

## القبيل

### القبيل بمعنى الجنود:

قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنَىٰكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهْمَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].

### القبيل بمعنى الشهيد:

قال تعالى: ﴿أَوْ تَشْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِلًا وَالْمَلَأْتِيكَ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢].

### القبيل بمعنى القبيلة:

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] (١).

قال ابن عباس: الشعوب رؤس القبائل مثل: ربيعة والأوس والخزرج، وأحدها شعب.

**قبل:** يُستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويُضاده بعد، فقبل يُستعمل على أوجه: الأول في المكان بحسب الإضافة فيقول الخارج من أصبهان إلى مكة: بغداد قبل الكوفة ويقول: الخارج من مكة إلى أصبهان الكوفة قبل بغداد.

الثاني في الزمان نحو: زمان عبد الملك قبل المنصور.

الثالث في المنزلة نحو: عبد الملك قبل الحجاج.

الرابع في الترتيب الصناعي نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط.

والقبُلُ والدُّبُرُ: يُكنى بهما عن السواتين، والإقبال: التوجه نحو القبُل.

(١) تفسير القرطبي (١٦/٣٤٣).



قال تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٥٠].

والتقابل: الذي يستقبل الدلو من البئر فيأخذه.

والتقابلة: التي تقبل الولد عند الولادة.

والتقبل: قبول الشيء على وجه يقتضي ثواباً كالهديّة ونحوها.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

تنبيه أن ليس كل عبادة متقبلة بل إنما يتقبل إذا كان على وجه مخصوص.

وقيل للكفالة قبّاله.

قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٦].

ولم يقل بتقبّل للجمع بين الأمرين: التقبل الذي هو الترقى في القبول الذي

يقتضي الرضا والإثابة.

وقيل القبول هو من قولهم فلان عليه قبول إذا أحبه من رآه، والقبيل جمع

قبيلة، وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على بعض.

والمقابلة والتقابل: أن يقبل بعضهم على بعض، إما بالذات وإما بالعناية

والتوقّر والمودة.

قال تعالى: ﴿ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِيلَ لَهُمْ بِهَا وَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾

[النمل: ١٢٧].

أي لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها.

. والقِبلةُ في الأصل: اسم للحالة التي عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة،

وفي التعارف صار اسماً للمكان المقابل المتوجه إليه للصلاة.

قال تعالى: ﴿ قَدْ رَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ

وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

## القتل

### القتل بمعنى القتال:

قال تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَّفْنُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].<sup>(١)</sup>

### القتل بمعنى عدم العلم:

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

### القتل بمعنى دفن الأحياء:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١].

### القتل بمعنى الذبح:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١].

### القتل بمعنى القصاص:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَيْهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

### القتل بمعنى العذاب:

قال تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقْتُلُوا قَتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١].

(١) تفسير القرطبي (٤/٢٢٨).



### القتل بمعنى اللعن:

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُوهِ ﴾ [البروج: ٤-٥].

أصل القتل إزالة الروح عن الجسد ، كالموت لكن إذا اعتُبر بفعل المتولى لذلك يقال: قتل ، وإذا اعتُبر بفوت الحياة يقال: موت .

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اعْبُدُونِي أَنَا عَبْدٌ لِلَّهِ مَا عَلَّمْتُكُمْ إِلَّا شَيْئًا مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاتَّبِعُونِي أُوْثِرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا فِي جَنَّةٍ عَٰدِيَةٍ فِيهَا نَقِيلٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [البقرة: ٥٤].

قيل: معناه ليقُتل بعضهم بعضًا ، وقيل: عني بقتل النفس إماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء إذا مزجته .  
والمقاتلة: المحاربة وتحري القتل .

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقْتُمْ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، فقد قيل إن ذلك نهي عن وئد البنات .  
وقال بعضهم: بل نهي عن تضييع البذر بالعزلة ووضعها في غير موضعه .  
وقيل: إن ذلك نهي عن شغل الأولاد بما يصددهم عن العلم وتحري ما يقتضي الحياة الأبدية إذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة في حكم الأموات .  
ألا ترى أنه وصفهم بذلك .

قال تعالى: ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النحل: ٢١].

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥].

فإنه ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة، إذ كان القتل أعم هذه الألفاظ .  
يُقال: أقتلت فلانًا: عرضته للقتل ، وقاتل عدوه: حاربه .

قال تعالى: ﴿وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ لِيَا وَلَا نَصِيرًا﴾

[الفتح: ٢٢].

وقاتله الله: دعاء عليه بالطرد من رحمة الله .

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٠].

واقتل القوم يقتتلون: حارب بعضهم بعضاً .

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اختلفوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

والتقتيل مصدر قتل: بتشديد التاء: وهو المبالغة في القتل ، ﴿مَلْعُونِينَ﴾  
أَيْنَمَا تُقْفُوا أَخِذُوا وَقْتِلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١].

والقتال مصدر قاتل: وهو المحاربة والجهاد في سبيل الله.

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

والقتيل المقتول: فهو فعيل بمعنى مفعول يوصف به المذكر والمؤنث،  
وجمعه: قتلى.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى﴾ [البقرة: ١٨٧].

وقتل الشراب: مزجه بالماء.

واقتل بالضم: إذا قتله العشق أو الجن.

## القدر

قدرة بمعنى الجعل والصنع:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّجِّينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥].

يقدر بمعنى ضيق المكان والمعيشة:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ [الرعد: ٢٦].

قدرنا بمعنى التزيين وتحسين الصورة:

قال تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِيرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣].

يقدر بمعنى القوة والقدرة:

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

القدر بمعنى الشرف والعظمة:

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].

لا يقدر بمعنى لا يقوى:

قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النحل: ٧٥].

قدر عليه بمعنى حدد وضيق:

قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

قدر بمعنى تمهل:

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ [المدثر: ١٨].

قدر الله الأمر بمعنى حكم بأن يكون:

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝﴾ [الأعلى: ٢-٣].

قدرنا بمعنى حددنا:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨].

قدره بمعنى دبر أموره:

قال تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

يقدر بمعنى يعلم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [الزمل: ٢٠].

قدر مشددًا بمعنى جعل:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠].

القدر: القضاء والحكم ومبلغ الشيء ، والقدرية: جاحدوا القدر.

واستقدر الله خيرًا: سأله أن يقدر له به خيرًا ، وقدر الرزق: قسمه.

والتقدير: التفكير في تسوية أمر.

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشِيرًا مِنْ شَيْءٍ﴾

[الأنعام: ٩١] ، أي ما عظموه حق تعظيمه.



وبيتنا ليلة قادرة: هينة السير لا تعب فيها.

وقدر عليه رزقه: ضيق عليه رزقه .

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦].

وقدر الله الأمر يقدره: دبره أو أراد وقوعه بحسب تدبيره ، وقدر المؤمن

يقدره قدرًا: عظمه وأنزله المنزلة اللاتقة بقدره.

وقدرنا: حددنا أوقات السير ، وقدرنا : قضينا وحكمنا به .

قال تعالى: ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [ الواقعة: ٦٠].

والقادر: اسم فاعل من قدر ، وجمعه: قادرون ، أي ذو قدرة بالغة .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ [ الأنعام: ١٣٧] ، والقادرون: المدبرون للأمر.

وقدر الشيء: زمانه أو مكانه .

قال تعالى: ﴿ فَلَيْسَتْ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْؤَسَىٰ ﴾ [ طه: ٤٠].

وقدر الله: قضائه المحكم ، أو حكمه المبرم على مخلوقاته.

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا

مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [ الأحزاب: ٣٨].

والقدر: إناء نحاس أو نحوه يُطبخ فيه ، وجمعه: قدور.

قال تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ

رَأْسِيَّتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [ سبأ: ١٣].

القدرة: إذا وصف بها الإنسان فاسمٌ لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما،

وإذا وصف الله تعالى بها فهي نفى العجز عنه ، ومحال أن يوصف غير الله

بالقدرة المطلقة معنى وإن أطلق عليه لفظًا بل حقه أن يُقال قادر على كذا،

ومتى قيل هو قادرٌ فعلى سبيل معنى التقييد ولهذا لا أحدٌ غير الله يوصف

بالقدرة من وجهٍ إلا ويصحُّ أن يوصفَ بالعجز من وجهٍ، والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كل وجه - جل وعلا - .

والقدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه ، ولذلك لا يصح أن يُوصف به إلا الله تعالى .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠].

والمقتدر: يقاربه ، قال تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٥٥]. لكن قد يوصف به البشر وإذا استعمل في الله تعالى فمعناه معنى القدير، وإذا استعمل في البشر فمعناه المتكلف والمكتسب للقدرة .

قال تعالى: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

والقدر والتقدير: تبين كمية الشيء فتقدير الله الأشياء على وجهين:

أحدهما: بإعطاء القدرة ، والثاني: بأن يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبها اقتضت الحكمة ؛ كتقديره في النواة أن ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون ، فتقدير الله على وجهين: أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا ، إما على سبيل الوجوب وإما على سبيل الإمكان .

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغٌ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].

والثاني: بإعطاء القدرة عليه .

قال تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ [المرسلات: ٢٣].

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: ٣] ، أي أعطى كل شيء ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه إما بالتسخير وإما بالتعليم .

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥٠].  
 والتقدير من الإنسان على وجهين: أحدهما: التفكير في الأمر بحسب نظر العقل وبناء الأمر عليه وذلك محمود.

والثاني: أن يكون بحسب التمني والشهوة ، وذلك مذمومٌ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَرَ ﴾ [المدثر: ١٨-١٩].  
 والقدرة: وقت الشيء المقدر له والمكان المقدر له .

قال تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ [المرسلات: ٢٣].

وقادرين: محددين للزمن الذي ينفذون فيه عزمهم .

قال تعالى: ﴿ وَغَدَا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [القلم: ٢٥].

والمقدور: المقضي أو المحكوم به .

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨].

والقدر: المقدار .

قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾

[الحجر: ٢١].



## القذف

### القذف بمعنى الطرح:

قال تعالى: ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِيُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ [طه: ٣٩].

### القذف بمعنى الأمر والبيان:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴾ [سبأ: ٤٨].

### القذف بمعنى القول بالظن:

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ: ٥٣].

### القذف بمعنى الرجم:

قال تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَىٰ آلِ الْأَعْلَىٰ وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ [الصافات: ٨] ،  
يرمون أو يقذفون بالشهب. (١)

القذف: الرمي البعيد لاعتبار البعد فيه، واستعير القذف للشتم والعيب كما استعير الرمي، وقذف بالحجارة: يقذف رمى بها.  
وقذف المحصنة: رماها بزنية.

والقذف: المنجنيق والذي يرمى به الشيء فيبعد، الواحد قذافة، والتقاذف: ألقاه أو رماه من بعد.

قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [الأحزاب: ٢٦].

يقال: قذف بالشيء على الشيء: رماه به أو سلطه عليه.

قال تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

(١) تفسير القرطبي (١٥/١٦)، ومفردات الراغب الأصفهاني (٣٩٧).

## القرب

### القرب بمعنى الأكل:

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

### القرب بمعنى الإجابة والرعاية:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

### القرب بمعنى الجماع:

قال تعالى: ﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْرَضُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

### القرب بمعنى قبل الموت والمعاناة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧].<sup>(١)</sup>

### القرب بمعنى الدخول في العمل:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء: ٤٣].

### القرب بمعنى القربان:

قال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا قُنْتُكَ قَالَ إِنَّمَا يَنْقَبِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

(١) تفسر الطبري (٩٣/٨)، والدر المنثور للسيوطي (١٣/٢).

## القرب بمعنى اللين:

قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا  
وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّكُمْ﴾ [المائدة: ٨٢].

## القرب بمعنى غير شاق:

قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ  
الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٢].

## القرب بمعنى المجاور:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ  
دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١] (١).

## القرب بمعنى الصواب:

قال تعالى: ﴿وَأذْكَر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا  
رَشْدًا﴾ [الكهف: ٢٤].

## القرب بمعنى الكرامة:

قال تعالى: ﴿وَتَدِينَهُ مِّنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرْنَتْهُ يُحْيَا﴾ [مريم: ٥٢].

## القرب بمعنى تحت أقدامهم:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥].

القرب: بالضم: الدنو، قرب الشيء، ودنا فهو قريب.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٩].

ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة والعفو والغفران والإحسان، ويستعمل  
القرب في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة، فمن الأول:

قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا

(١) تفسير القرطبي (٣٢١/٩).

وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿البقرة: ٣٥﴾.

وفي الزمان نحو: قال تعالى: ﴿أَقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَأَدْنَقَ الْقَمَرَ ﴿القمر: ١﴾.

وفي النسبة ، قال تعالى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿المائدة: ١٠٦﴾.

وفي الحظوة ، قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿المطففين: ٢٨﴾.

ويقال للحظوة القرية .

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ الْآلِئِنَّا قُرْبَىٰ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿التوبة: ٩٩﴾.

والرعاية نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿البقرة: ١٨٦﴾.

وفي القدرة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مِثْلَ نُوُحٍ بِهِ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿ق: ١٦﴾.

وقرب الله تعالى من العبد: هو الإفضال عليه والفيض لا بالمكان.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿الإسراء: ٣٢﴾.

وهو أبلغ من النهي عن الزنى لأن النهي عن قربه أبلغ من النهي عن إتيانه.

وقرب إليه: أدناه منه .

قال تعالى: ﴿وَنَدْبَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿مريم: ٥٢﴾.

واقترب الأمر: دنا دنواً شديداً محققاً ، ويُقال: اقترَب العبد إلى ربه: تقرب إليه وسعى في رضاه بالعمل الصالح.

قال تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿العلق: ١٩﴾.

والقربة: ما يتقرب به إلى الله من عبادة أو عمل خير، وجمعه قربات، وقرب الشيء أو الشخص يقرب قرباً: دنا منه فهو قريب في المكان، أو الزمان، أو ذو قرابة في النسب.

والقربى الأقارب .

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ [الشورى: ٢٣].

والمقرب: من يحظى بمنزلة رفيعة عند الله، وجمعه المقربون .

قال تعالى: ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَن عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾

[النساء: ١٧٢].

والمقربة: القرابة .

قال تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبٍ ﴾ [البلد: ١٤-١٥].





## القرين

### القرين بمعنى المعين:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ [النساء: ٣٨] (١).

### مقرنين بمعنى مالكين:

قال تعالى: ﴿لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣] (٢).

### القرين بمعنى الشيطان المقرون بابن آدم:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْبُدْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].

### القرين بمعنى الكاتب:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي﴾ [ق: ٢٣].

وقرن الشيء بغيره يقرنه قرنا: شده إليه وكل منهن قرين أي مصاحب أي ملازم.

وأقرن الشيء: أطاقه، وقدر عليه فهو مقرنه وجمعه: مقرنون، واقترنت الأشياء أو الأشخاص: اصطحبت وانضم بعضها إلى بعض، وقارون: كان ثريا عظيم الثراء من قوم موسى، غرته ثروته فطغى وبغى فأهلكه الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [القصص: ٧٦].

وقرن الشمس: ناصيتها، والقرن: مائة سنة وكل أمة هلكت فلم يبق منها

(١) تفسير القرطبي (٥/١٩٤)، وتفسير الطبري (١/١٠٨).

(٢) تفسير القرطبي (١٦/٦٦).

أحد، والقرنان: الديوث المشارك في قرينته لزوجته.

والاقتران: كالأزدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني.

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَلْفَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٣].

يُقال: قرنت البعير بالبعير جمعت بينهما، ويُسمى الحبل الذي يشد به قرناً وقرنته على التكثير.

قال تعالى: ﴿ وَءَاخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ [ص: ٣٨].

والقرن: القوم المقترنون في زمن واحد وجمعه قرون.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِّنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ [يونس: ١٣].

والقران: الجمع بين الحج والعمرة ويُستعمل في الجمع بين الشيئين.

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾

[الكهف: ٨٣].

وذو القرنين: الأسكندر الأكبر المقدوني.





## القسط

### القسط بمعنى العدل:

قال تعالى: ﴿ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: ٩] (١).

### القسط بمعنى الجور والميل عن الحق:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٥] (٢).

القسط: هو النصيب بالعدل.

قال تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ [يونس: ٤].

والإقساط: أن يعطي قسط غيره وذلك إنصاف ، ولذلك قيل قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل.

والقسطاس: الميزان ويعبر به عن العدالة ، كما يُعبر عنها بالميزان الذي لا يكون به عوج ولا خلل.

قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٥].

وقسط يقسط قسطًا: جار أو حاد عن الحق فهو قاسط: أي ظالم وجمعه: قاسطون.

قال تعالى: ﴿ وَأَنَا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٤].

(١) تفسير القرطبي (٣١٦/١٦).

(٢) اللسان لابن منظور، مادة: ق - س - ط، وكليات أبي البقاء (٢٧٥).

## سلسلة العلوم القرآنية

وقسط يقسط قسطاً: فهو قاسط: وهذا أقسط من ذلك: أي أعدل.

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدَقُّ أَلَا تَرْتَابُونَ﴾

[البقرة: ٢٨٢].

والمقسط: العادل، وهو اسم فاعل من أقسط: أي أعدل، وجمعه مقسطون.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِأَلْقِسْطٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

[المائدة: ٤٢].

والقسط: العدل.

قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

والقسط: الحصة والنصيب، وقسوطاً: جار وعدل عن الحق، والتقسيط:

التقتير.

وتقسطوا الشيء بينهم: اقتسموه بالسوية.





## القصص

القصص بمعنى التسمية:

قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٤].

القصص بمعنى القراءة:

قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

يقص بمعنى ينزل عليك:

قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴾ [طه: ٩٩].

يقص بمعن يبين:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَاقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [النمل: ٧٦].

القصص بمعنى تتبع الأثر:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ لَأُخْتِيهِ قُصِيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: ١١] (١).

قص الأثر قصًا وقصصًا: تتبعه.

قص بمعنى أخبر:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص: ٢٥].

(١) تفسير غريب القرآن ، للسجستاني (٢٥٨) .

القصص: القصُّ تتبع الأثر، والقصص: الأثر.

قال تعالى: ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَيَّ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف: ٦٤].  
وقص الكلام أو الأخبار ونحوها يقصها قصًا: تتبعها فرواها يُقال: قص  
القصص: روى الأخبار.

والقصص: ما يتتبع ويروى من أخبار وقصص.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ٦٢].

والقصاص: معاينة الجاني بمثل ما جنى .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ  
بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنثَى ﴾ [البقرة: ١٧٨].

وقص الخبر: أعلمه .

قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ  
وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣].

أي نبين لك أحسن البيان، والقاص: من يأتي بالقصة.

**وقص الشعر والظفر:** قطع منها بالمقص: أي المقراض.

**والقصة:** الأمر، والتي تكتب قصص، والقصة: شعر الناصية.

واققص الأمر فلاناً من فلان: اقتص له منه فجرحه مثل جرحه.

واققص الرجل من نفسه: مكن من الاقتصاص، واقتصه منه: أخذ القصاص،

واققص الحديث: رواه على وجهه، وتقاص القوم: قاص كل واحد منهم

صاحبه في حساب وغيره.





## القضاء

### القضاء بمعنى الأمر:

قال تعالى: ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾  
[البقرة: ١١٧].

### القضاء بمعنى الفراغ:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

### القضاء بمعنى الفصل:

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ وَلَوْ أُنزِلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْآمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾  
[الأنعام: ٨].

### القضاء بمعنى المضي:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٢].

### القضاء بمعنى الهلاك:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَلْسِنًا وَسِعْتُمْ جَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [يونس: ١١].

### القضاء بمعنى الجواب:

قال تعالى: ﴿يَصْحَبِي السَّجْنُ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٦٨].

### القضاء بمعنى الإبرام:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ

مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاهَا ﴿ [يوسف: ٦٨].

**القضاء بمعنى الإعلام:**

قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤].

**القضاء بمعنى الوصية:**

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

**القضاء بمعنى الموت:**

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَعْتَنَهُ اللَّهُ مِنَ شَيْعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [القصص: ١٥].

**القضاء بمعنى العهد:**

قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [القصص: ٤٤].

**القضاء بمعنى الأجل:**

قال تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

**القضاء: بالمد والقصر: الحكم.**

والقضاء: الصنع ، والحتم ، والبيان ، وفصل الأمر ، فعلاً كان أو قولاً ، وكل منهما على وجهين: إلهي وبشري فمن الإلهي قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣] ، أي أمر ربك .

وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤].

هذا قضاء بالإعلام، أي أعلمناهم وأوحينا إليهم وحياً جزماً.

ومن الفعل البشري ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وعُبر عن الموت بالقضاء ، فيقال: ﴿ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ ﴾ كأنه فصل أمره المختص به من دنياه، وقوله: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ [الأنعام: ٢].

قيل: عني بالأول أجل الحياة، وبالثاني أجل البعث.

والاقتضاء: المطالبة بقضاء الأمر، ومنه قولهم: هذا يقتضي كذا.

والقضاء من الله أخص من القدر ، لأنه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير، والقضاء هو التفصيل والقطع.

وذكر بعض العلماء: أن القدر بمنزلة المعد للكيل، والقضاء بمنزلة الكيل.

قال تعالى: ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١].

وكل قول مقطوع به من قولك: هو كذا أو ليس بكذا يقال له: قضية صادقة،

قضية كاذبة ، واستقضى علينا فلان ، واستقضاه السلطان.

عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ : قَاضِيَانِ فِي النَّارِ ؛ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَرَجُلٌ عَلِمَ الْحَقَّ وَقَضَىٰ بِخِلَافِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ قَضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ عَلَىٰ جَهْلِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ عَلِمَ الْحَقَّ وَقَضَىٰ بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ » (١) .

ورجل قضى: سريع القضاء ويكون في الدين والحكومة.

وتقضى وانقضى: فنى وانصرم ، واستقضى: صير قاضياً.

وقضى وطره: أتمه وبلغه ، وقضى غريمة دينه: أداه.

(١) ورد في الجامع الصغير ، الألباني صحيح الجامع - رقم: ٤٢٩٨ .

## القطع

### القطع بمعنى القهر والقتل:

قال تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ .  
[آل عمران: ١٢٧] ، أي يهلك جماعة منهم .

### القطع بمعنى الاستئصال:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤-٤٥] .

### القطع بمعنى التفريق والتشتيت والتبديد:

قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الْأَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَيَبْلُغْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٨] .

### القطع بمعنى الخدش والحز من الخيرة والدهشة:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ فَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١] (١) .

### القطع بمعنى قطع الأرحام وترك حق الأقارب:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥] .  
أي تقطعوا ما بينهم من الصلات والقرباة .

### القطع بمعنى تبعيد القريب أو تقريب البعيد:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ

(١) تفسير القرطبي (٩/ ١٨٠) .



﴿كلمات قرآنية بمعان مختلفة﴾

بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴿ [الرعد: ٣١].

**القطع بمعنى التقدير والإعداد:**

قال تعالى: ﴿ هَذَا نِ حَصَمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَجِيمٍ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج: ١٩].

**القطع بمعنى الاختلاف في الملة والتفرق في الدين:**

قال تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

**القطع بمعنى قطع الطرقات:**

قال تعالى: ﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩] (١).

**القطع بمعنى زوال الرجاء والأمل:**

قال تعالى: ﴿ لَا يَرَا لُبِّيْنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٠].

**القطع: فصل الشيء مدركًا بالبصر كالأجسام أو مدركًا بالبصيرة كالأشياء المعقولة، فمن ذلك قطع الأعضاء.**

قال تعالى: ﴿ لَا قُطِعَنَّ أَيُّدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

[الأعراف: ١٢٤].

وقطع الثوب، قال تعالى: ﴿ هَذَا نِ حَصَمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَجِيمٍ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج: ١٩].

وقطع الطريق: يقال على وجهين: أحدهما: يراد به السير والسلوك، والثاني: يراد به الغضب من المارة والسالكين للطريق.

قال تعالى: ﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ

## سلسلة العلوم القرآنية

الْمُنْكَرَ ﴿[العنكبوت: ٢٩]﴾<sup>(١)</sup>، وذلك إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٥].

وإنما سمي ذلك قطع الطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق،  
فجعل ذلك قطعاً للطريق، وقطع الماء بالسباحة عبوره، وقطع الطريق هو  
الهجران، وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر.

قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾  
[محمد: ٢٢].

وقطع دابر الإنسان: هو إفناء نوعه .

قال تعالى: ﴿فَقُطِّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].  
وقطع من الليل قطعة منه .

قال تعالى: ﴿فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلِّ وَاتَّبِعْ أَذْبَنَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكَ أَحَدٌ﴾  
[الحجر: ٦٥].

والقطيع من الغنم جمعه قطعان.

وقطع الشي يقطعه قطعاً: بتره أو فصله عن غيره ويُقال يقطع دابره: أهلكه.

قال تعالى: ﴿فَأُجْحِبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا  
بِعَايِنَاتِنَا وَمَا كَانُوا مَوْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢].

وقطع الوادي أو الطريق: اجتازه كأنه يقسمه أجزاء في أثناء مشيه.

قال تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا  
كُتِبَ لَهُمْ لِحَجْرِ يَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ٢١].

وقطع نفسه: كف عن التنفس بالاختناق أو بسد طريق التنفس .

## كلمات قرآنية بمعان مختلفة

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَتْ يَدُهُ عُقْرًا وَلَا يَنْتَظِرُ لِحُكْمِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَعْيُنُهُمْ أَفِئَّةٌ وَمَا يَذَّكَّرُ بِآيَاتِنَا لِقَوْمٍ أُخِلَّتْ لُهُمُ الْبُيُوتُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعُوا فَيُلْغَوْا فِيهَا بِمَا كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الحج: ١٥].

وقطع الشيء يقطعه فتقطع: مبالغة في قطعه فانقطع للدلالة على تكرار الفعل أو الغلو فيه.

قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

وقطع الجلد: خدشه أو شقه.

وتقطوا أمرهم بينهم: تفرقوا وانقسموا على أنفسهم: أي شتتوا شملهم.

قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

وقطع الأمر: بت فيه ، فهو قاطع وهي قاطعة .

قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢].

قطع دابر القوم فهو مقطوع: وهذا كناية عن هلاكهم .

قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ﴾

[الحجر: ٦٦].

وقطع ماء البئر ، فالماء مقطوع: أي بطل تلاحق نبعه ، ويُقال: فاكهة مقطوعة: أي ينقطع مددها .

قال تعالى: ﴿وَفَكَهَةً كَثِيرَةً ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٢-٣٣].

أي أنها دائمة لا ينقطع مددها.



## القعود

**القواعد بمعنى العجز من النساء:**

قال تعالى: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ نِيبَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ [النور: ٦٠] (١).

عبر بالقاعدة لمن قعدت عن الحيض والتزويج والقواعد جمعها.

**القعود بمعنى الاجتماع:**

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [النساء: ١٤٠].

**القعود بمعنى المكث:**

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤].

**القعود بمعنى الرصد:**

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ، وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [الأعراف: ٨٦].

**القعود بمعنى التخلف:**

قال تعالى: ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾ [التوبة: ٨١].

**القعود بمعنى المقاعد والمستقر:**

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدِّرٍ ﴾ [القمر: ٥٤-٥٥].

(١) مفردات الراغب الأصفهاني (٤٠٩).



## كلمات قرآنية بمعان مختلفة

القعود: يُقابل به القيام ، والقعدة للمرة والقعدة للحال التي يكون عليها القاعد، والقعود قد يكون جمع قاعد.

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [النساء: ١٠٣].

والمقعد مكان القعود وجمعه مقاعد.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ ﴾

[آل عمران: ١٢١].

كناية عن المعركة التي بها المستقر ويُعبر عن المتكاسل في الشيء بالقاعد.

قال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٩٥].

قال تعالى: ﴿ إِذْ يَنْفَلِقَ الْمَتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧].

أي ملك يترصده ويكتب له وعليه.

والمقعد: من قعد عن الديوان ولمن يعجز عن القيام.  
والقواعد: البناء أساسه.

وقعد يقعد قعودًا: جلس من قيام أو اضطجاع.

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٠].

ولأقعدن: لأتربصن لهم حتى أجعلهم ينحرفون عن طريقك المستقيم.

قال تعالى: ﴿ قَالَ فِيمَا أَعُوذَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف: ١٦].

فلا تقعد: لا تجلس معهم ولا تصاحبهم.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

غَيْرِهِ ۖ وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ [الأنعام: ٦٨].

وقعود: قاعدون أو جالسون.

قال تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥٠﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٥١﴾ [البروج: ٥-٦].

وذو القعدة: شهر كانوا يقعدون فيه عن الأسفار ، والقعدة: الذين لا يمضون إلى القتال.

والقعدد: اللئيم القاعد عن المكارم ، وقعد عن الأمر: لم يطلبه.





## القلب

### قلب المنافق في حجاب الرياء:

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ [البقرة: ١٠-١٢].

### قلب العارف منتظر اللقاء في دار البقاء:

قال تعالى: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [النحل: ١٠٦].

### قلب الغافل راغب في الدنيا دار الفناء:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

### القلب بمعنى حقيقة القلب الذي في الصدر:

قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦] (١).

### قلب العاصي قاسي:

قال تعالى: ﴿ أَقَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَلْبِ السَّيِّئَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أَوْلَتْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزمر: ٢٢].

### قلب العابد منتظر ثواب الملك الديان:

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ (٨٨) إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

[الشعراء: ٨٨-٨٩].

(١) تفسير القرطبي (١٢/٧٧).

### قلب خواص العباد منيب إلى الله عز وجل:

قال تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ [ق: ٣٣] (١).

### القلب بمعنى العقل:

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

[ق: ٣٧] (٢).

### قلب المبتدع في الزيغ والهوى:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ يَنْقُورُونَ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

[الصف: ٥].

قلب: قلب الشيء تصريفه وصرفه عن وجهه إلى وجه كقلب الثوب وقلب الإنسان أي صرفه عن طريقته.

وقلب الإنسان: قيل سُمي به لكثرة قلبه ، ويُعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠]، أي الأرواح.

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠]، أي تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم.

وتقلب الشيء: تغييره من حال إلى حال .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾

[الأحزاب: ٦٦].

### وتقلب الأمور تدبيرها والنظر فيها .

(١) تفسير القرطبي (١٧/ ٢٣).

(٢) تفسير القرطبي (١٧/ ٢٣).

## ﴿كلمات قرآنية بعان مختلفة﴾

وتقلب الله القلوب والبصائر: صرفها من رأي إلى رأي.  
قال تعالى: ﴿وَنَقَلَبُ أَعْيُنَهُمْ وَابْصُرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَٰى مَرَّةً وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠].

وتقلب اليد عبارة عن الندم ذاكراً لحال ما يوجد عليه النادم.  
قال تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّيٰ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢]، أي يصفق ندامة.  
والتقلب: التصرف، وقلب الشيء إليه: رده.

قال تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١].  
وقلب الأمر: بحث فيه من جميع نواحيه أو عرضه في صور مختلفة.  
قال تعالى: ﴿لَقَدْ ابْتَغَوْا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ﴾ [التوبة: ٤٨].

وتقلب: تقع في حيرة واضطراب من شدة الفزع.  
قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَحِزَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧].

وانقلب: رجع أو تحول: أي رجع عن عقيدته وإيمانه.  
قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١].

وتقلب: تنقلهم من بلد إلى آخر سعياً وراء الشراء والكسب المادي.  
قال تعالى: ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ [آل عمران: ١٩٦].

وتقلبك: أي تغريك من حال كالجلوس والسجود إلى أخرى، كالقيام بين المصلين.  
القلب: الفؤاد، وقد يعبر به عن العقل.

## سلسلة العلوم القرآنية

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» (١).  
وسمِّي قلبًا لتقلبه كثيرًا من حال إلى حال.

والقلب: هو اللحمة الصنوبرية الشكل المستقرة في التجويف الأيسر من الصدر، وقد ذكر القلب مضاف إلى ضمير المفرد المخاطب.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧].

ومضافًا إلى ضمير المفرد الغائب في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

ومضافًا إلى ضمير المفردة الغائبة في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَرْمُوسَى فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَي قَلْبِهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠].

وإلى ضمير جمع المتكلمين في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨].

وإلى ضمير جمع الغائبين في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

وإلى ضمير المخاطبين في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

وإلى ضمير جمع الغائبات في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وقلب الله فلان إليه: توفاه.

والقلب: البئر العادية القديمة. والمنقلب: للمصدر وللمكان.

(١) رواه البخاري (٤٣٨٨) ومسلم (٥٢).



## القليل

قليل بمعنى يسير:

قال تعالى: ﴿ قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ يَكْنُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٧٩].

قليل بمعنى رياء وسمعة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَفَقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢].

قليل بمعنى عبد الله بن عباس - رضي الله عنه -:

قال تعالى: ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٢] (١).

قليل بمعنى قليل في كثير:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هُنَّ لَشَرِذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٤] (٢).

قليل بمعنى أصحاب طالوت:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

القلة والكثرة يستعملان في الأعداد وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٦].

(١) تفسير القرطبي (١/٣٨٤).

(٢) تفسير القرطبي (١٩/٧٥).

ويكنى بها تارة عن العزة اعتباراً بقوله تعالى: ﴿اعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ﴾ [سبأ: ١٣]، وذلك أن كل ما يعزُّ يقل وجوده.

وقوله تعالى: ﴿وَأَمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرِينَ بِهِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِآبَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِكُونِ﴾ [البقرة: ٤١]، يعني بالقليل ما هنا أعراض الدنيا كائناً ما كان، وجعلها قليلاً في جنب ما أعد الله للمتقين في القيامة.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْفِتْنَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعَ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤١]، قيل معناه تؤمنون إيماناً قليلاً، والإيمان القليل هو الإقرار والمعرفة العامة المشار إليها بقوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦].

واستقلته: رأيته قليلاً نحو استخففته رأيته خفيفاً.

وأقل: اسم تفضيل من القلة.

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِذْ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنكُمَا وَلَا وُلْدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَنُصِيعَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾ [الكهف: ٣٩-٤٠].

وأقل الشيء: حمله ورفع، والضمير في أقلت يعود إلى الرياح المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِمَلَكٍ مَّتَابٍ فَاَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾

[الأعراف: ٥٧].

واستقل القوم: ذهبوا وارتحلوا.

وقاللت له: قلت عطاءه.



## القنوت

قانتون بمعنى مقرون بالعبودية:

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِئُوْنَ ۗ ﴾ [البقرة: ١١٦].

قانتون بمعنى مطيعون:

قال تعالى: ﴿ حٰفِظُوْا عَلٰى الصَّلٰوٰتِ وَالصَّلٰوَةِ الْوَسْطٰى وَقُوْا لِلّٰهِ قٰنِئِيْنَ ۗ ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

القنوت: ينقسم إلى أربعة أقسام:

١- الصلاة.

٢- طول القيام.

٣- إقامة الطاعة.

٤- السكون.

وَسئِلُ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - عَنِ الْقَنُوتِ فَقَالَ: مَا أَعْرَفَ الْقَنُوتَ إِلَّا طَوْلَ الْقِيَامِ .

ثم قرأ ﴿ اٰمَنَ هُوَ قٰنِئٌ اٰنَاَ الْاَيْلِ سٰجِدًا وَقٰئِمًا يَحْذَرُ الْاٰخِرَةَ وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ رَبِّهٖ ۗ ﴾ [الزمر: ٩].

قال الزجاج: المشهور في اللغة ، أن القنوت الدعاء ، وأن القانت الداعي .  
وفي حديث للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ ، وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى » (١).

وأقنع رأسه: إذا نصبه ، قال تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاءً ۗ ﴾ [إبراهيم: ٤٣].

أي رافعي رؤسهم وهم ينظرون في ذل.

(١) الطبراني في الأوسط .

قال ابن عرفه يقال: أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وجعل طرفه موازيا لما بين يديه.

وقنط يقنط قنوطا: انقطع أمله في الخير أو يئس منه ، وقنطوا: يئسوا.

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

وقنوط: شديد اليأس .

قال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَعْمِ الْإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴾

[ فصلت: ٤٩ ].



## القوة

القوة بمعنى السلاح والرمي:

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] (١).

القوة بمعنى الجد والمواظبة:

قال تعالى: ﴿يَبِيحُنَى خُدَى الْكُتُبِ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: ١١].

القوة بمعنى العدد:

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسْرِ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ [النمل: ٣٣].

القوة بمعنى الشدة:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ [القصص: ٧٨].

القوة بمعنى البطش:

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [فصلت: ١٥].

القوة بمعنى الجد وصدق العزيمة:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].

القوة بمعنى شدة الإبرام في غزل الصوف:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ أَتَخَذُونَ آيَاتِنَا دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢].

(١) تفسير القرطبي (٨/ ٣٥).

قوى الشخص أو الشيء يقوه قوة: تماسكت أجزاؤه وصلب فهو قوي.  
والقوى جمع قوة، والقوى: المتصف بالقوة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: ٤-٥].

والقوة: تستعمل تارة في معنى القدرة، قال تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ  
وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].

وتارة للتهيؤ الموجود في الشيء، ويستعمل ذلك في البدن تارة، وفي القلب  
أخرى، وفي المعاون من خارج تارة، وفي القدرة الإلهية تارة، ففي البدن .  
قال تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً  
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥].

فالقوة ها هنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخاصة.

قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾  
[الكهف: ٩٥].

وفي القلب .

قال تعالى: ﴿يَنبَحِثُنَّ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: ١١].

أي بقوة قلب، وفي المعاون من خارج.

قال تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنِّي بِيَدِي قُوَّةٌ أَوْءَاوَيْتُ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠].

قيل: معناه من أتقوى به من الجند وما أتقوى به من المال.

وفي القدرة الإلهية .

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٩٨].



## القيام

### القيام بمعنى الصلاة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧].

### القيام بمعنى المداومة والملازمة:

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [آل عمران: ٧٥]، أي ثابتاً على طلبه.

### القيام بمعنى قيام الرجال بمصالح النساء:

قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ [النساء: ٣٤].

### القيام بمعنى الاستقامة على سنن العدل:

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ عَلَىٰ إِلَّا تَعَدُّوا ﴾ [المائدة: ٨].

### القيام بمعنى القائم بالأمر:

قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظِهَرُ مِنْ الْقَوْلِ ﴾ [الرعد: ٣٣].

### القيام بمعنى كمال الألوهية والقدرة:

قال تعالى: ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١].

## القيام بمعنى الحاج بإتمام المناسك:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦].

## القيام بمعنى التهجد:

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

القيام: على ضرب: قيامٌ بالشخص إما بالتسخير أو اختيار، وقيامٌ للشيء هو المراعاة للشيء والحفظ له، وقيامٌ هو على العزم على الشيء، فمن القيام بالتسخير.

قال تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَنسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥].

ومن القيام الذي هو بالاختيار.

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٩].

ومن القيام الذي هو العزم.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]، أي يُديمون فعلها ويحافظون عليها.

والقيام والقوام: اسمٌ لما يقوم به الشيء أي يثبت، كالعماد والسُّناد لما يُعتمد ويُسند به.

قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهُدَىٰ وَالْقَالِدَ﴾ [المائدة: ٩٧]، أي قوامًا لهم يقوم به معاشهم ومعادهم.

قال الأصم: قائمًا لا يُنسخ.

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا

الرَّكُوعَ وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴿ [البينة: ٥].

فالقيمة ها هنا: اسم للأمة القائمة بالقسط.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ٢]، أي القائم الحافظ لكل شيء والمعطي له ما به قوامه، وذلك هو المعنى المذكور في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥].

والقيامة: عبارة عن قيام الساعة المذكور في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦].

والقيامة: أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيهاً على وقوعها دفعة.

والاستقامة: يقال في الطريق الذي يكون على خط مُستوٍ.

قال تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦].

واستقامة الإنسان لزومه المنهج المستقيم، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠]، وإقامة الشيء توفيه حقه.

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [المائدة: ٦٨]، أي توفون من حقوقها بالعلم والعمل.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦].

ولم يأمر تعالى بالصلاة حيثما أمر ولا مدح به حيثما مدح إلا بلفظ الإقامة تنبيهاً على أن المقصود منها توفيه شرائطها لا الإتيان بهيئاتها.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢].

## سلسلة العلوم القرآنية

فإن هذا من القيام لا من الإقامة، وأمّا قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] أي وفقني لتوفية شرائطها.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥].

فقد قيل: عنيا بها إقامتها بالإقرار بوجوبها لا بأدائها. وتقويم الشيء تثقيفه.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

وذلك إشارة إلى ما خص به الإنسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما في هذا العالم، وتقويم السلعة بيان قيمتها، والقوم: جماعة الرجال في الأصل دون النساء.

وقام: نهض منتصباً دون عوج أو التواء، فيقال: قام للصلاة أو قام يصلي أو يدعو الله، وأقام الصلاة: أداها كاملة، وأقام حدود الله: حافظاً عليها ولم يجاوزها.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وأقام الوزن، وفاه حقه.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٩].

واستقام: خلا من العوج واستقام الشخص: سلك الطريق القويم.

قال تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

[التوبة: ٧].

وقيام مصدر قام، وقيام، جمع قائم، والقيام اسم لما يقوم به الشخص.

## ﴿ كلمات قرآنية بعان مختلفة ﴾

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقوام صيغة مبالغة من قائم ، يقال: هو قوام على أهله ، أي دائم القيام على شئون أهله ، والجمع قوامون.

قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ [النساء: ٣٤].

والقيوم: من أسماء الله تعالى لا يوصف بها سواه.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وأقوم اسم تفضيل من قام: ومعناه: أفضل أو أعدل أو أقرب إلى الصواب.

قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

والمقام: مكان القيام.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّٰٓئًا ﴾

[البقرة: ١٢٥].

والمقيم: الدائم.

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٧].

والقيمة: ذات القيمة الرفيعة.

قال تعالى: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قِيَمَةٌ ﴾ [البينة: ٢-٣].

والإقامة: الإستقرار فهي مصدر أقام بالمكان: أي استقر فيه.

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ

بُيُوتًا فَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [النحل: ٨٠].